

أثر إستراتيجية (أعرف) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الاول معهد الفنون الجميلة

أ.م.د. انتصار كَيْطَان فزاع العزاوي

antsarkytan@gmail.com

المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى تعرف أثر استراتيجية (أعرف) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الاول معهد الفنون الجميلة .

قامت الباحثة بوضع الفرضية الصفريّة التالية لتحقيق هدف البحث: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسط العام لدرجات التحصيل لطالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية (أعرف) والمتوسط العام لدرجات التحصيل لطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن نفس المادة بالطريقة التقليدية).

واقصر البحث الحالي على عدد من طالبات الصف الاول معهد الفنون الجميلة في الفصل الدراسي الأول لعام (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)، واختارت الباحثة سبعة موضوعات من مادة قواعد اللغة العربية لتدريسها .

واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، هو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذو الاختبار البعدي .

فبلغت عينة البحث (٥٠) طالبة قسم المسرح عدد طالباتها (٢٥) طالبة قسم التشكيلي عدد طالباتها (٢٥) طالبة .

وأجرت الباحثة بينهما تكافؤاً في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأباء والأمهات، ودرجات العام السابق لمادة اللغة العربية) .

أسفر البحث عن النتيجة الآتية : (هناك اختلاف مهم من الناحية الإحصائية بين معدلات درجات طالبات المجموعة التجريبية، اللاتي تعلمت مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية (أعرف)، ومعدلات درجات طالبات المجموعة الضابطة، اللاتي يدرسن نفس المادة بالطريقة التقليدية، ولصالح المجموعة التجريبية، وعند مستوى (٠,٠٥) .

الكلمات المفتاحية: أثر، استراتيجية، أعرف.

The impact of the 'I know' strategy on the acquisition of Arabic grammar by first-year students at the Institute of Fine Arts

Assist. Prof . Dr : Intisar Kaitan Hazaa

Dr. Intisar Kaitan Hazaa Al-Azawy

Diyala of General Directorate Education

Abstract

The study intends to ascertain how the 'Know' method affects the acquisition of Arabic grammar by first-year female students at the Institute of Fine Arts.

The researcher formulated the following null hypothesis to achieve the research objective: (There is no statistically significant difference at the (0.05) level between the overall average achievement scores of the experimental group students who study Arabic grammar using the (I know) strategy and the overall average achievement scores of the control group students who study the same subject using the traditional method).

The current research was limited to a number of first-year students at the Institute of Fine Arts in the first semester of the academic year (2023-2024), and the researcher selected seven topics from the Arabic grammar subject to teach.

The researcher adopted the experimental method and the partial control experimental design, which is the experimental and control group design with post-test.

The research sample consisted of 50 female students, 25 from the theatre department and 25 from the fine arts department.

The researcher ensured equivalence between the two groups in the following variables: age calculated in months, parents' educational attainment, and previous year's grades in Arabic language.

The research yielded the following result: (There is a statistically significant difference between the scores of the experimental group, who

learned Arabic grammar using the (Know) strategy, and the scores of the control group, who studied the same subject using the traditional method, in favour of the experimental group, at the 0.05 level .)

Keywords: impact, strategy, know.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث:

ترى الباحثة تدني مستوى الطالبات في قواعد اللغة العربية هي من المشكلات المتواجدة في اغلب مستويات التعليمية المختلفة و تأكدت الباحثة من المشكلة من خلال تحاور مع بعض الطالبات في عرض الصعوبات التي تواجههم وتكمن المشكلة في ضعف أغلبية الطالبات في قواعد اللغة العربية لأنهن يميلن إلى الحفظ أكثر من الفهم والإدراك.

و اتجهت الطرائق التعليمية، والأساليب التدريسية و الاستراتيجيات إلى التنوع والتغيير منذ زمن مبكر وذلك لأسباب كثيرة، منها ظهور علم النفس، و علم الاجتماع، الحديثين . (الجبوري والسلطاني، ٢٠١٣ م، ص ٢١٩).

وان دراسة قواعد اللغة العربية منذ بداية تدريسها تتسم بالتعقيد و لاسيما عندما رأى العرب، الأقوام الأخرى فبدأ بعض العرب يلحن في قراءة القرآن، وذكر أن إعرابي دخل المسجد فألحن فقال أمام رسول الله ﷺ (ارشدوا أخاكم فقد ضل) "رواه الحاكم ٤٣٩/٢". (الدليمي والواليلي، ٢٠٠٥ م، ص ١٩٥).

لذا ترى الباحثة ان من ابرز الاحتياجات التدريسية للغة العربية هي الطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة لجميع فروع اللغة العربية و لا يقتصر على فرع واحد منها، فضلاً عن ذلك يجب رفع الكفاية العلمية للمدرسين و الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية بكافة فروعها المتعددة ورغم تلك الجهود المبذولة في تطوير و تحديث طرائق التدريس الحديثة إلا ان الكثير من المدرسين والمدرسات يستعملون الطرائق التقليدية في تدريسهم للغة العربية ولا يبحثوا على الأساليب والاستراتيجيات الحديثة .

فمن الضروري تقريب مادة قواعد اللغة العربية إلى أذهان الطلبة، بإتباع الأساليب والاستراتيجيات الحديثة الناجحة، التي يستطيع المدرس من طريقته تحقيق غايته وذلك بجعل الطالب هو محور العملية التفاعلية في الصف .

وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي :

- هل تؤثر استراتيجية (أعرف) على مستوى تحصيل طالبات الصف الأول في مادة قواعد اللغة العربية في معهد الفنون الجميلة ؟ .

ثانيا : أهمية البحث:

تتميز التربية بأهميتها في زمننا الحالي، حيث أصبحت وسيلة رئيسية لكل الدول في العالم. لم تعد التربية مجرد خيار، بل أصبحت واحدة من الأولويات الأساسية التي تتساوى مع الدفاع والأمن القومي، أو حتى تتفوق عليها. يعتمد تقدم المجتمعات ورفقها على جودة الأفراد، فالعقل البشري يعد أثمن ما يمتلكه أي دولة وهو عنصر حيوي في النمو الاجتماعي. يرتبط الأفراد فيما بينهم من خلال علاقاتهم الاجتماعية التي تفرضها الأدوار المختلفة التي يلعبونها في مجتمعاتهم. تعتبر التربية ضرورية لتأسيس الديمقراطية السليمة وتعزيز التماسك الاجتماعي والوحدة بين المواطنين. تلعب أيضا دورا بارزا في توحيد الآراء والمعتقدات الدينية والفكرية والثقافية في المجتمع. إنه من الضروري أن تسهم التربية في بناء المجتمع الحديث، وهي المفتاح الأساسي لتقدم الشعوب وضمأن رخائها . (زاير، وآخرون، ٢٠١٦، ص ٣١).

تلعب اللغة دورا هاما جدا في حياة الفرد والمجتمع. تعتبر اللغة الأداة الأساسية التي تساهم في تشكيل شخصية الفرد. من خلال اللغة، يتمكن الشخص من تطوير ذاته والشعور بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه. كما أن اللغة ليست بعيدة عن التراث، فهي وسيلة تربط تاريخ الأمم وثقافتها. إضافة إلى ذلك، تساعد اللغة في الحفاظ على الثقافة والتراث عبر الزمن، مما يتيح للفرد مشاركة القيم والمصالح مع الآخرين. من خلالها، يتعلم الشخص أهمية التعاون وتقوية الروابط مع من حوله . (مجاور، ١٩٨٣، ص ٩٣-٩٤)

اللغة تعتبر من النعم التي أنعم الله بها على البشر، وهي علامة من علامات قدرته. يوجد ذكر لها في القرآن الكريم بقوله: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ" (سورة الروم / الآية ٢٢). لذلك، يمكن القول إن اللغة هي أسمى هبة منحها الله للإنسان، فهي جوهر الإنسان وتجسد عقله وأفكاره. تمثل اللغة الوسيلة التي يتواصل بها الأفراد مع بعضهم في المجتمع، حيث يحتاج الناس إلى تفاعل اجتماعي لتلبية احتياجاتهم، فقد لا يمكن للإنسان العيش بمفرده. (العبيدي، ٢٠١٥، ص ١٩).

وقواعد اللغة العربية فرع مهم من فروع اللغة لا يقل لأهمية عن اللغة الأخرى بل له مكانة مرموقة لكونه وسيلة لضبط القلم من الخطأ والزلل إلا ان الخطأ في الإعراب يؤثر تأثيرا كبيرا في المعنى إذ ينتقل المعنى من حال إلى حال آخر وهذا بدوره يؤدي إلى أن يصبح المتلقي عاجزا عن فهم المقروء. (الدليمي و الوائلي، ٢٠٠٥ م، ص ١٩٣).

وبهذا تكون حاجة المدرس إلى تطوير ذاته و تزويده بكتب حول الاستراتيجيات الحديثة والطرائق المستجدة المتعارف عليها لتبسط على الطالب إتمام عمله اليومي، كما ان هذه الاستراتيجيات فضلا عن جذبها انتباه الطلاب إلا أنها تحفزهم على الشراكة والإبداع . (الهاشمي، ومحسن، ٢٠١١، ص ٤)

إن الوصول إلى النجاح الأكاديمي يعتمد بشكل كبير على فاعلية الأساليب والاستراتيجيات، لأنها تستطيع التعامل مع محتوى الكتاب ومشاكل الطالب المختلفة. من الضروري أن تكون الطريقة مشوقة لكي تبقى في ذاكرة الطلاب. (الجبوري، ٢٠١٣، ص ١٠).

ارتأت الباحثة ان تتخذ من طالبات معهد الفنون الجميلة ميدانا لدراستها، لأن طالبات معهد الفنون الجميلة يمتازن بالحماس الكبير لإعطاء الرأي، فهم يمتلكون العديد من الأفكار والمعلومات في مختلف الموضوعات، وهم بحاجة لتنمية هذه الأفكار وتدريبهم على البحث عن وجهات النظر المختلفة، وتشكيل رأي ذكي . (السليتي، ٢٠١٢، ص ١٤٧)

قامت الباحثة باختيار طالبات السنة الأولى بسبب نضجهن ومستوى تفكيرهن وقوة شخصيتهن، مما يساعدهن على أداء أدوار متنوعة تتناسب مع احتياجات البحث.

من خلال ما تم ذكره، يتضح أهمية هذا البحث بالنقاط التالية:

١- قيمة التعليم: لأنه يعد وسيلة المجتمع لتحقيق أهدافه، فهو يتعلق بالتطور الذي يحققه الفرد في جوانب العقلية والاجتماعية والبدنية والعواطف المختلفة.

٢- أهمية اللغة كوسيلة للتواصل الاجتماعي.

٣- تعد اللغة العربية مهمة لأنها لغة القرآن الكريم وهي لغتنا الرسمية والوطنية. ومن واجب أبنائها الحفاظ عليها وحمايتها.

٤- تعتبر قواعد اللغة العربية ذات أهمية كبيرة في دعم الطلاب لتحسين مهاراتهم اللغوية، مما يساعدهم على تجنب الأخطاء في الكلام والكتاب، ويعودهم على استخدام الكلمات بشكل صحيح. كما أنها تعزز التفكير المنظم والتفكير المستمر، حيث تمثل الأطر التي تساهم في حماية اللغة والحفاظ عليها.

٥- تلعب استراتيجية (اعرف) دوراً مهماً في تدريس اللغة العربية وتعلمها.

٦- لم يتم العثور على دراسة سابقة، حسب ما يعرف الباحثة، تدرس تأثير استراتيجية (اعرف) على مستوى تحصيل طالبات الصف الأول في مادة قواعد اللغة العربية.

ثالثاً : مرمى البحث وفرضيته :

يهدف هذا البحث لمعرفة تأثير استراتيجية (أعرف) على تحصيل طالبات الصف الأول في معهد الفنون في مادة قواعد اللغة العربية.

ولتحقيق هدف البحث، وضعت الباحثة الفرضية الصفرية التالية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية (أعرف) ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن نفس المادة بالطريقة التقليدية. وتتحقق الفرضية من صحتها من الاختبار التحصيلي .

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

- ١- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ .
- ٢- الحدود المكانية : معهد الفنون الجميلة في محافظة ديالى / العراق .
- ٣- الحدود البشرية : طالبات الصف الأول من معهد الفنون الجميلة .
- ٤- الحدود العلمية : موضوعات من الكتاب المقرر لمادة قواعد اللغة العربية للصف الاول طبعة العاشرة سنة ٢٠١٧ م - ٢٠١٨ م .

خامساً : تحديد المصطلحات :*** الاستراتيجية :**

- لغةً : ليس لها جذر في اللغة .
- اصطلاحاً عرفها كل من :
- زاير وآخرون : "خطة شاملة تشمل عدة خطوات مستندة إلى نظريات متنوعة. تجمع هذه الخطوات تحت مصطلح واحد يعرف بالاستراتيجية، لتطبق في مجالات التعليم" . (زاير وإيمان، ٢٠١٤، ص ٣٣) .
- التعريف الإجرائي للاستراتيجية : مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تتبعها الباحثة مع طالبات الصف عينة البحث داخل حجرة الصف من اجل الانتقال بالتعلم نحو الأفضل وإشراكهم معه في هذه الخطوات من اجل بناء شخصياتهم .

*** اعرف : اصطلاحاً : عرفها :**

- زاير وآخرون : هي من الاستراتيجيات التي تجعل التعلم ذا معنى اذ يستعمل المتعلم فيه كل خبراته ومعارفه السابقة المخزنة في البنية المعرفية لفهم المعارف الجديدة وبنائها وهكذا يتضح ان التعلم وفقاً لهذه الإستراتيجية ينجم عن التفاعل بين المعرفة السابقة والمعلومات الجديدة ومكونات البيئة التعليمية . (زاير، وآخرون، ٢٠١٦، ص ٢٣٣)
- التعريف الإجرائي لـ (اعرف) : إستراتيجية تعليمية على وفق نظريات التدريس الحديثة تنتمي إلى التعلم البنائي تستعملها الباحثة مع طالبات المجموعة التجريبية، وفيها تعطي الباحثة المعرفة على شكل موقف تعليمي وعلى والطالبات تنظيم ما استدركوه من الموقف و بعد ذلك يتم طرح الأسئلة من قبل الباحثة، محاولة الطالبات إيجاد الحلول لها ومن ثم تحاول تطبيق ما توصلت إليه من حلول للتحقق من صحة إجابتها وذلك بمساعدة الباحثة .

*** قواعد اللغة العربية : عرفها كل من :**

- (إبراهيم) : إن هذا علم من علوم اللغة العربية يوضح كيف تكون كلمات العربية بالنسبة للإعراب والبناء. كما يتناول التغيرات التي قد تحدث للكلمات عند تركيبها، وكيف ترتبط هذه

الكلمات ببعضها. لذا، فهو يدرس ما يجب أن يكون عليه نهاية الكلمة من رفع ونصب. (إبراهيم، ٢٠٠٢، ص ٧)

- (عصر) : معرفة بقواعد توضح حالات التراكيب في اللغة العربية مثل الإعراب والبناء وما إلى ذلك، أو معرفة بأسس تساعد في تحديد سلامة الكلام أو عدمه. (عصر، ٢٠٠٥، ص ٢٨٩).

- التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية : الموضوعات النحوية والصرفية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبات معهد الفنون الجميلة للعام الدراسي ٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م في جمهورية العراق .

* الاول معاهد الفنون : هو المرحلة الاولى من مراحل دراسة معهد الفنون الجميلة، حيث يحصل الطالبات على دبلوم فنون جميلة بعد اجتياز خمس مراحل في المعهد .

الفصل الثاني

الجانب النظري ودراسات سابقة

أولاً : الجانب النظري :

- استراتيجية (أعرف) :

- المعرفة مفهومها:

عند بدء مناقشة مفهوم المعرفة، من المهم أولاً فهم معناها وأهميتها وخصائصها وتنظيم معلوماتها .

تم تعريف المعرفة بأنها: (تشمل جميع العمليات الذهنية التي يقوم بها الشخص، مثل الفهم، والتعلم، والتفكير، والقرارات التي يتخذها الفرد أثناء تفاعله مع بيئته المحيطة). (مؤيد سعيد السالم، ٢٠٠٢، ص ١٨٤) .

- أهمية المعرفة :

١- المعرفة تضيف قيمة وسعر للمنظمات بجميع أنواعها.

٢- خلق جو مناسب وبيئة تنافسية تتطور باستمرار.

٣- تعتبر المعرفة عنصراً أساسياً لضمان الجودة وتعزيز نشاطات الإبداع والابتكار. (همشري، ٢٠١٢م، ص ٢٥) .

- تصنيف المعرفة :

يحيل نانوكا وتاكوشي المعرفة ضمن تصنيف يعتمد على كيفية إدارتها إلى نوعين، وهما:

- "المعرفة الظاهرة: هي التي تتسم بالمظاهر الواضحة، ويتم التعبير عنها من خلال الرسم، الكتابة، والتحدث".

• "المعرفة الضمنية : وهي المعرفة القاطنة في عقول وسلوك الأفراد، وتشير إلى الحدس والبدئية والإحساس الداخلي" .

وهناك تصنيفات أخرى للمعرفة وهي تصنيف توم باكان منها : (المعرفة الكامنة، والمعرفة المجهولة) . (بوعشة، ٢٠١٢م، ص١٨)

- خصائص المعرفة :

المعرفة لها خصائص تأسيسية تشترك فيها، لكن مضمونها ورؤيتها تختلف حسب السياق الاجتماعي والاقتصادي والفكري والثقافي الذي تنشأ فيه أو تنتج من خلاله.

١- تنمو المعرفة بشكل مستمر وتظهر ملامح جديدة، حيث تتغير وهي تتطور كما تتجدد الحالة العامة للمعرفة نفسها.

٢- للمعرفة مضمون إنساني واجتماعي، انها كائن لا يعيش لنفسه وب نفسه، بل يحتاج إلى بيئة يتنفس ويعيش فيها ويشارك بالمعرفة من اجل التقدم والرفي . (ياسين، ٢٠٠٧، ص٣٢)

ثانيا : دراسات سابقة :

لم تستطيع الباحثة على الرغم من كل الجهود التي بذلتها ان تحصل على دراسات سابقة حاولت الكشف عن اثر (استراتيجية أعرف) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الاول معاهد الفنون الجميلة باستعمال أساليب و استراتيجيات مختلفة، فارتأت الباحثة إلى أن تعرض دراسات بوصفها الأقرب إلى موضوع بحثها ثم أجرت الباحثة موازنة بين تلك الدراسات والدراسة الحالية :

الجدول (١) : دراسات سابقة

١	٢
انتصار كيطان هزاع ناصر الغزوي ٢٠١١ م	اسم سنة الدراسة الباحث و
أثر السبر التشجيعي و التبريري في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية و الاحتفاظ به	الدراسة مرمي
المنهج التجريبي	الدراسة منهج
العراق	مكان الدراسة اجراء

حجم العينة و جنسه	القائم بالتجربة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
بلغت العينة (٩٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة لكل من المجموعة الضابطة التي تدرس الطريقة التقليدية والتجريبية الاولى التي تدرس السبر التشجعي (٣٠) طالبة و (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس السبر التدريبي	الباحثة	الاختبار التحصيلي البعدي	تحليل التباين الاحادي مربع كاي معامل ارتباط بيرسون معادلة سيرمان - براون معامل الصعوبة معامل التمييز الفقرة و فاعلية البدائل اختبار توكي	تفوق المجموعة التجريبية الاولى على المجموعة الضابطة وتفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة وكذلك تفوق المجموعة التجريبية الاولى على المجموعة الثانية

ت	اسم الباحث و سنة الدراسة	مرمي الدراسة	منهج الدراسة	مكان اجراء الدراسة
٢	اولفت عصام تومان الحسيني ٢٠١٢م	يرمي البحث الى التعرف اثر استراتيجيات شكل البيت الدائري في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع العلمي	اعتمدت الباحثة التجريبي ذي التصميم الضبط الجزئي وهو التصميم ذات الاختبار البعدي فقط	العراق

حجم العينة و جنسه	القائم بالتجربة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
بلغت العينة ٥٨ طالبة بواقع ٢٨ طالبة في المجموعة التجريبية و ٣٠ طالبة في المجموعة الضابطة	الباحثة	اعتمدت الاختبار التحصيلي البعدي الذي طبق على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية	اختبار مان وتي لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات و معامل الصعوبة ومعامل القوة التمييزية للفقرة	وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستراتيجية شكل البيت الدائري على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

ت	اسم الباحث و سنة الدراسة	مرمی الدراسة	منهج الدراسة	مكان اجراء الدراسة
٣	البحث الحالي انتصار كيطان هزاع ٢٠٢٣	تزمي الدراسة الحالية الى تعرف اثر استراتيجية (اعرف) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الاول معهد الفنون الجميلة	المنهج التجريبي	العراق

و جنسه العينة مجم	بلغت العينة ٦٠ طالبة بواقع ٣٠ طالبة للمجموعة التجريبية و ٣٠ طالبة للمجموعة الضابطة
القائم بالتجربة	الباحثة
اداة الدراسة	الاختبار البعدي
الوسائل الاحصائية	لعينتين مستقلتين في الاختبار الثاني t-test معالجة البيانات ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الصعوبة ومعامل القوة التمييزية للفقرة
النتائج اهم	يتم الإشارة إليها في الفصل الرابع في (عرض النتيجة وتفسيرها)

- جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

عند اجراء اية دراسة لا بد من الاطلاع على الدراسات السابقة، و لاسيما الدراسات التي تكون لها علاقة في ميدان البحث ؛ لانه من خلالها يتم التعرف على المشكلات التي عالجتها و المرامي التي سعت لتحقيقها من هنا يتم التأكيد و الضرورة على الباحث ان يبدأ، اذ انتهت الدراسات السابقة التي تم ذكرها يمكن الان ذكر جوانب الافادة منها بما يأتي :

١. حيث تعرفت الباحثة الى كيفية البدء بالخطوات اللازمة لبحثة و التي يتبعها اثناء التجربة
٢. الاطلاع على المصادر التي لها علاقة بالبحث .
٣. اختيار التصميم التجريبي الملائم للبحث الحالي .
٤. اجراء التكافؤ بين المجموعات .
٥. استخدام الطرق الإحصائية الصحيحة والمناسبة لتحقيق النتائج المقصودة من البحث.

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث :

تم اعتماد المنهج التجريبي ؛ لأنه يعد من المناهج المهمة في البحث التربوي التي تحاول معالجة المشكلة على شاكلة مناهج البحث المستعملة في العلوم الطبيعية ؛ و هو اقرب لحل المشكلات بالطريقة العلمية . (الجابري و داود، ٢٠١٥، ص ٩٣)

ثانيا : إجراءات البحث :

- **التصميم التجريبي :** هذا التصميم يمثل إحدى الخطوات الأساسية التي يقع على عاتقها الباحث عند تنفيذ تجربة علمية. حيث أن صحة وسلامة التصميم تعتبران الضمان الرئيسي للحصول على نتائج دقيقة وصحيحة. ويعتمد اختيار نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة والظروف المحيطة بالعينة . (الجابري و داود، ٢٠١٥، ص ١٠٣)
لهذا قد اختارت الباحثة التصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذو الاختبار البعدي ؛ لأنه أكثر ملائمة لإجراءات بحثها، والشكل (١) يوضح ذلك .

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية اعرف	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة			

- اختيار عينة الطالبات :

واختارت الباحثة بطريقة عشوائية قسم المسرح لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية اعرف، إذ كان عددهن (25) طالبة، قسم التشكيلي لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية بأسلوب تقليدي دون التعرض للعامل المستقل، كان عدد الطالبات في المجموعة (٢٥) طالبة. من الجدير بالذكر أنه لا توجد أي طالبات راسبات في مجموعة البحث الخاصة بي، كما يوضح الجدول (٢) هذا الأمر .

جدول (2) عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطالبات	المجموع
التجريبية	٢٥	٥٠
الضابطة	٢٥	

- تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل أن تبدأ الباحثة بالتجربة، اهتمت بموازنة الطالبات في مجموعتي البحث بشكل إحصائي في بعض المتغيرات التي ذكرتها الدراسات السابقة والأدبيات، والتي قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، وهذه المتغيرات هي :

أ- اعمار الطالبات بالاشهر .

ب- التحصيل الدراسي للآباء .

ت- التحصيل الدراسي للأمهات .

والجداول توضح ذلك (3، 4، 5) .

أ- اعمار الطالبات بالأشهر :-تظهر في جدول (٣) أن مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية متساويتان بشكل إحصائي من حيث العمر الزمني.

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لمدى العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوبة بالشهور.

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	185.64	6.58	48	0.298	2.000	غير دالة
الضابطة	25	186.23	7.45				

ب- التحصيل الدراسي للآباء :

إن الفقرات الدراسية للأب والمجموعتين متساويتان، حيث يبين الجدول (٤) هذا الأمر:

جدول (٤) تكرار مستوى التعليم لآباء الطالبات في العينة المدروسة بالمجموعتين، بالإضافة إلى القيمة المحسوبة لمربع كاي ومعدل الدالة الإحصائية

المجموعة	العدد	ابتدائية فما دون	متوسطة	علياوية	بليوم	كالوريوس فما فوق	مستوى الدالة	درجة الحرية	قيمة التائية		الدالة الإحصائية
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	3	7	8	2	5	0.05	2	0.46	5.99	غير دال
الضابطة	25	0	12	6	4	3					

*دمجت الباحثة الخلايا (دبلوم + بكالوريوس) لان المتوقع فيها اقل من (5)

دمجت الخليتان ابتدائية فما دون مع متوسطة كون التكرار المتوقع اقل من 5 .

ت- التحصيل الدراسي للأمهات :

إن تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمهات وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) تكرارات المراحل الدراسية للأمهات الطالبات في العينتين، بالإضافة إلى القيمة المحسوبة لمربع كاي ومستوى الدالة الإحصائية

المجموعة	العدد	ابتدائية فما دون	متوسطة	علياوية	بليوم	كالوريوس فما فوق	مستوى الدالة	درجة الحرية	قيمة (x ²)		الدالة الإحصائية
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	6	9	5	3	2	0.05	3	0.480	7.82	غير دال
الضابطة	25	5	8	5	4	3					

* قامت الباحثة بدمج الخلايا (دبلوم + بكالوريوس) نظرا لأن التوقعات فيها أقل من (٥) .

- متطلبات البحث :

أ- تحديد المادة العلمية :

تحديد المادة العلمية: قررت الباحثة الموضوعات التي سنتناولها في دراستها من خلال اختيار مجموعة من مواضيع كتاب قواعد اللغة العربية المقرر من قبل وزارة التعليم لطالبات الصف الأول في معهد الفنون للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ وحسب الآتي :

- زمن الماضي
- رفع الزمن المضارع
- نصب الزمن المضارع
- جزم الزمن المضارع، الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً
- الأدوات التي تجزم فعلين
- بناء الفعل المضارع .
- الفعل الأمر (وزارة التربية، ٢٠١٧، ص ١٦٣)

ب - صياغة الأهداف السلوكية :

صاغت الباحثة الأهداف السلوكية لمادة قواعد اللغة العربية لموضوعات التجربة، إذ وزعت بين المستويات الستة لترتيب بلوم المعرفي، لأنه يعد من أوسع التصنيفات انتشاراً وتفصيلاً واستخداماً، لغرض اعتمادها في الخطط التعليمية لمجموعتي البحث، وبناء أداة البحث وعرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية، وطرائق تدريسها، والقياس والتقييم، وذلك لإيضاح وجهة نظرهم في صياغتها ومدى كفايتها لتدريس موضوعات التجربة، فضلاً عن تحقيقها للمحتوى، وعدلت صياغتها في ضوء الآراء والاقتراحات التي رآها المتخصصون، حتى اتخذت صيغتها النهائية، وبلغ عددها (٩٠) هدفاً سلوكياً، موزعة بحسب المحتوى الدراسي ومستويات بلوم الستة في المجال المعرفي .

ت - إعداد الخطط التدريسية :

بالنظر إلى وجوب وضع الخطط الدراسية لأنها تعتبر من متطلبات العملية التعليمية المثمرة، فقد أعدت الباحثة خططاً تعليمية لتعليم مادة قواعد اللغة العربية لطالبات المجموعة التجريبية وفق (استراتيجية اعرف)، وعلى وفق الطريقة التقليدية فيما يخص طالبات المجموعة الضابطة، و قد عرضت الباحثة نموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية و طرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم، وملاحظاتهم، واقتراحاتهم، ولتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها صحيحة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أظهره الخبراء أجريت عدة تعديلات لازمة عليها وأصبحت جاهزة للتطبيق.

- أداة البحث:

وبما أن البحث الحالي يستدعي بناء اختبار تحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في ختام التجربة، للتعرف على مدى تأثير المتغير المستقل

في المتغير التابع، و لعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز في مادة القواعد اللغة العربية يتسم بالصدق و الثبات، و يشمل الموضوعات الدراسية و المستويات الستة المطلوبة، صممت الباحثة اختبارا تحصيلي للأغراض البحث الحالي.

و قد مر بناء الاختبار بالخطوات التالية :

أ- هدف الاختبار:

إن هدف الاختبار في البحث الحالي هو قياس تحصيل طالبات الصف الأول بمعهد فنون في مادة قواعد اللغة العربية .

ب - تعيين درجات الاختبار:

عينت الباحثة درجات الاختبار بالدرجات الست من تصنيف بلوم للميدان المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

ت - إعداد الخريطة الاختبارية (جدول السمات):

جدول السمات هو لائحة السمات للاختبار المنشود، إذ تضمن تجسيد فقرات الاختبار للمفاهيم الجوهرية للمقرر الدراسي، والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها وتؤمن للباحثين تحقيق هدف المحتوى للاختبار، وتعطي شعوراً إيجابياً للطلاب بأن فقراته قد غطت كل أجزائه المحددة. (أبو جادو، ٢٠٠٩، ص ١٧٤).

ث - صياغة فقرات الاختبار:

استندت الباحثة عند صياغتها فقرات الاختبار فقرات الاختيار من متعدد، وفقرات الصواب والخطأ. والتي تعرف بأنها شائعة الاستخدام، وتقوم الأنواع الأخرى من الاختبارات الموضوعية صدقاً وثباتاً (سعادة، ١٩٨٤: ١٦٢).

ولما يوصف به من صدق وثبات، يجعل التصحيح بعيداً عن ذاتية المصحح. ويقاس عديداً من نتائج التعلم (محمد، ٢٠١٤: ١٧).

وبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، و(١٠) صح و خطأ و وزع موضع الإجابة الصحيحة عشوائياً بين فقرات الاختبار.

ج . صدق الاختبار :

ويقصد به، صحة ما يدعي أنه يقيسه تعتمد على دقة هذا القياس. فكرة الصدق تتعلق بالاستنتاجات التي نقوم بها بناء على درجات المقياس، ومدى مناسبتها ومعناها وفائدتها. (أبو حويج، 2012، ص 65).

من أجل التأكد من نوعي الصدق الظاهري والمحتوي، تم تقديم النسخة الأولى من الاختبار التحصيلي إلى مجموعة من الخبراء والمقيمين. كان الهدف من ذلك هو التحقق من صلاحيته وصدقه وكذلك مدى قياسه وملاءمته لطالبات الصف الرابع العلمي. بناء على آرائهم، تم تعديل

بعض الفقرات، في حين تم حذف فقرات أخرى. وفي النهاية، أصبح الاختبار يتكون من (٣٠) فقرة.

ح - مفتاح التصحيح :

قامت الباحثة بتقييم أوراق إجابات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حيث منحت نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لأي إجابة خاطئة أو غير مجابة. وبالتالي، تم ترتيب نتائج الاختبار بحيث كانت الدرجة النهائية تصل إلى (٣٠)، وتم إعداد جدول الدرجات لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

- تجربة استكشافية للاختبار: للتحقق من وضوح فقرات الاختبار ومدى صعوبتها وقدرتها على التمييز، بالإضافة إلى الوقت المستغرق للإجابة، تم تطبيق الاختبار على عينة استكشافية تضم (١٥٠) طالبة من الأقسام (التصميم والخط والموسيقى) .

- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

بعد تصحيح إجابات الطالبات للعينة الاستطلاعية، تم استخراج معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة كالآتي :

١- معامل صعوبة الفقرات :

أجرت الباحثة حساب درجة الصعوبة لكل سؤال في الاختبار من خلال استخدام معادلة (درجة الصعوبة) الخاصة بالأسئلة الموضوعية، حيث كانت القيم تتراوح ما بين (٠,٤٠ - ٠,٦٤) .

٢- قوة التمييز :

تم حساب القدرة التمييزية لكل بند من بنود الاختبار الموضوعي، وتبين أنها تتأرجح بين (٠,٣٣-٠,٥٨) وبالتالي تعتبر أغلب البنود تقع ضمن هذا المدى المرضي من (٠,٢٠) فما فوق. (عودة، ١٩٩٨، ص ٢٩٥)

٣- فعالية البدائل الخاطئة لأسئلة الاختبار من متعدد :

تم استعمال معادلة أحداث الخيارات الخاطئة، وتبين أن الخيارات البديلة الخاطئة استقطبت إلى صفوفها عددا من طالبات المجموعة الأقل أكثر من المجموعة الأعلى، وعليه تقرر الإبقاء على الخيارات على حالها.

- ثبات الاختبار التحصيلي:

وقد استخدمت الباحثة معادلة (كيودر ريتشارد سون 20) معادلة رقم (٤)، لحساب ثبات الاختبار، وجد إن معامل الثبات (0.83) .

- الوسائل الإحصائية :

- الحقيبة الإحصائية (SPSS) حيث تم حساب :

أ. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

- ب. معامل الصعوبة الفقرات الموضوعية .
 ت. معامل التميز الفقرات الموضوعية
 ث. فعالية البدائل الخاطئة .
 ج. معادلة كودر-ريتشاردسون ٢٠ .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج و تفسيرها :

جدول (6) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات تحصيل المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيل البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	22.2	3.064	6.71	2.00	دالة إحصائية
التقليدية	25	16.50	2.932			

أوضحت النتائج في جدول (٦)، أن القيمة التائية المحسوبة وقيمتها (٦,٧١)، أعظم من القيمة الجدولية التي قيمتها (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨)، وبذلك تلغى الفرضية الصفريّة وهذا يعني أن هناك تباين ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الدراسي لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ولمصلحة المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- الاستنتاجات :

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من استنتاج، نستنتج الآتي:

- ١- إن استعمال الأوضاع التعليمية في تعليم قواعد اللغة العربية ساعد في زيادة اهتمام وتركيز الطالبات وهذا ما تضمنته استراتيجية (اعرف) .
- ٢- أهمية التصميم الهيكلي في عرض البيانات وتسلسلها و وصلها ببعض لتكوين بناء معرفي استفاد منها الطالبات.

- ٣- إن استراتيجية (اعرف) حثت الطالبات على بناء خبراتهن و تقديم الآراء الجديدة.

- التوصيات:

- ١- تبني خطة (اعرف) في تعليم فروع اللغة العربية لما لها تأثير في تحسين المستوى.

٢- التشديد على المشرفين التربويين عن طريق إرشاداتهم بوجوب تبني هذه الخطة (اعرف) في المراحل التعليمية.

٣- التأكيد على الكادر التعليمي في إعادة النظر في الأساليب المستخدمة في المرحلة المتوسطة لأنها لا تحقق الهدف..

- المقترحات :

1. تنفيذ دراسة مشابهة للتعرف على تأثير استراتيجية (اعرف) في الأداء التعبيري من فروع اللغة العربية .

2. إجراء دراسة مماثلة للمرحلة المتوسطة .

3. إجراء دراسة مماثلة في متغيرات تابعة أخرى ك(اكتساب المفاهيم النحوية او تنمية مهارات اللغوية) وغيرها .

المصادر والمراجع

١. إبراهيم، خليل، (٢٠٠٢م)، المرشد في قواعد النحو والصرف، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

٢. أبو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٩)، علم النفس التربوي، ط٧، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن .

٣. أبو حويج، مروان، (٢٠١٢م)، مدخل إلى علم النفس العام، دار اليازوري العلمية، عمان - الأردن .

٤. بوعشة، مبارك، ليليا منصور، (٢٠١٢م)، إدارة المعرفة كتوجه إداري للمنظمات في عصر العولمة، المؤتمر العلمي الدولي : عولمة الإدارة في عصر المعرفة، طرابلس - لبنان .

٥. الجابري، كاظم الجابري، صبري، داود عبد السلام، (٢٠١٣م) : مناهج البحث العلمي، دار الكتب والوثائق، بغداد .

٦. الجبوري، اسماء سلام خليل، (٢٠١٣م)، اثر التدريس بمهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص، رسالة غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية .

٧. الجبوري، عمران، وحمزة السلطاني، (٢٠١٣م)، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، عمان، الاردن، ومؤسسة الصادق، بغداد، العراق .

٨. الحسيني، اولفت عصام تومان، (٢٠١٢م)، استراتيجية شكل البيت الدائري في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع العلمي، رسالة ماجستير، العراق.

٩. الدليمي، طه علي حسين، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، (٢٠٠٥م)، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن - عمان .

١٠. زابر، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز، (٢٠١٤م)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان .
١١. _____، سعد علي و اخرون، (٢٠١٦م)، المشاهدة الصفية والتطبيق العملي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان .
١٢. سعادة، جودت احمد، (٢٠٠٦م)، تدريس مهارات التفكير (مع مئات الامثلة التطبيقية)، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
١٣. السليتي، فراس محمود مصطفى، (٢٠٠٦م)، التفكير الناقد والإبداعي إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان.
١٤. العبيدي، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق الثقافة الجودة، ط١، دار المسيرة، عمان - الاردن .
١٥. العزاوي، انتصار كيطان هزاع ناصر، (٢٠١١م)، اثر السبر التشجيعي والتبريري في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به، رسالة ماجستير، الجامعة ديالى.
١٦. عصر، حسين عبد الباري، (٢٠٠٥م)، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، مركز الاسكندرية للكتاب .
١٧. عودة، أحمد سليمان، (١٩٩٨م)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، دار الأمل، الأردن .
١٨. مجاور، الهاشمي، عبد الرحمن، وطه علي حسين الدليمي، (٢٠٠٨م)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار المناهج للنشر، عمان .
١٩. محمد، عادل عبد الله، (٢٠١٤م)، اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة .
٢٠. مؤيد سعد السالم، (٢٠٠٢م)، تنظيم المنظمات، دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام، دار الكتب الحديثة، عمان - الأردن .
٢١. الهاشمي، عبد الرحمن، محسن علي عطية، (٢٠١١م)، تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
٢٢. همشري، عمر، (٢٠١٢م)، إدارة المعرفة الطريق إلى التميز والريادة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان .
٢٣. وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج، (٢٠٠٨م)، تقرير الأهداف والمفردات، بغداد - العراق .

٢٤. ياسين، سعد غالب، (٢٠٠٧)، إدارة المعرفة، المفاهيم، النظم، التقنيات، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .